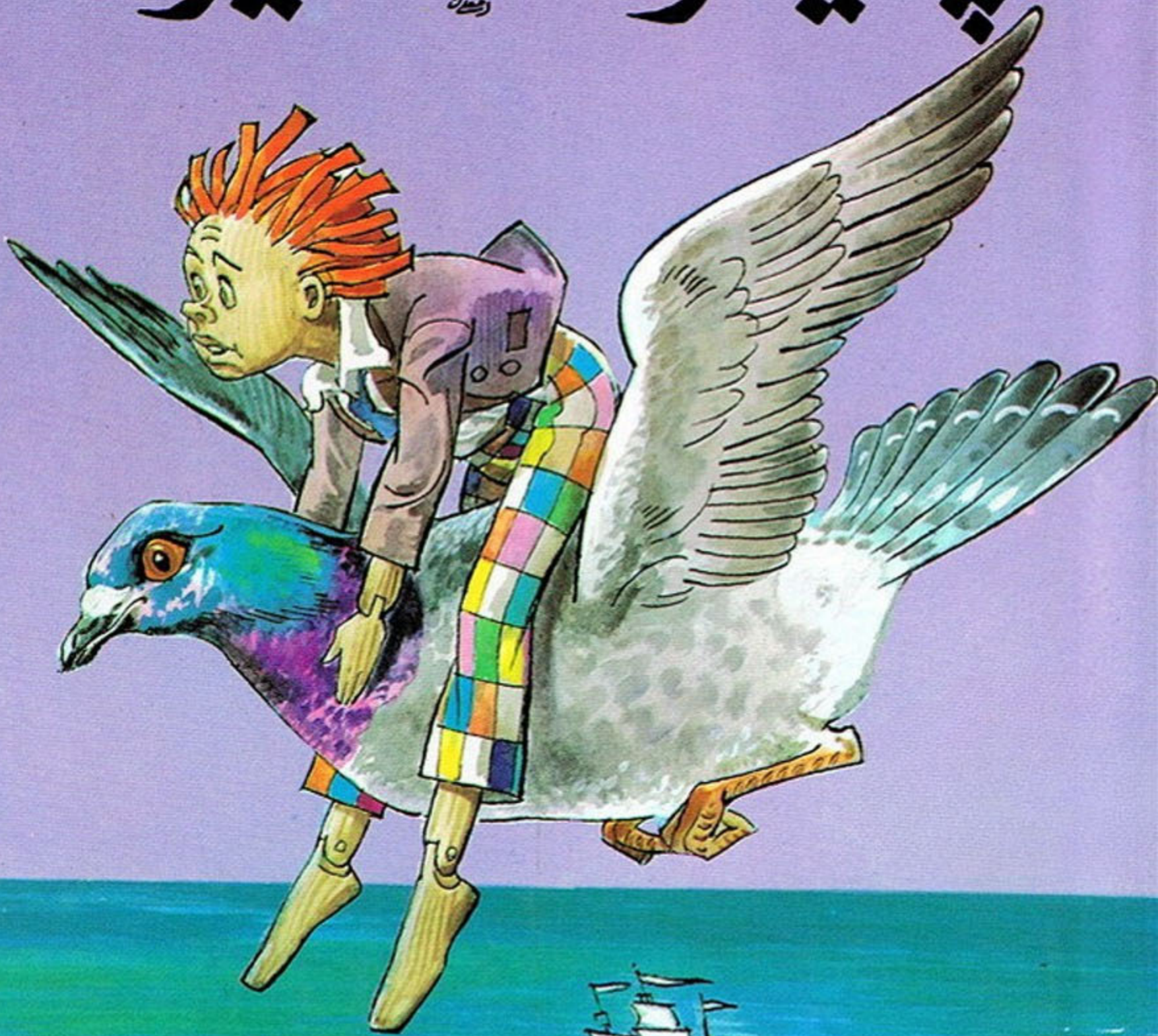




الحكايات المحبوبة

پينوکیو

رطفون





بينوكيو



أعاد الحكاية : الذكور ألبير مطلق
رسوم : مارتين إيتشسن

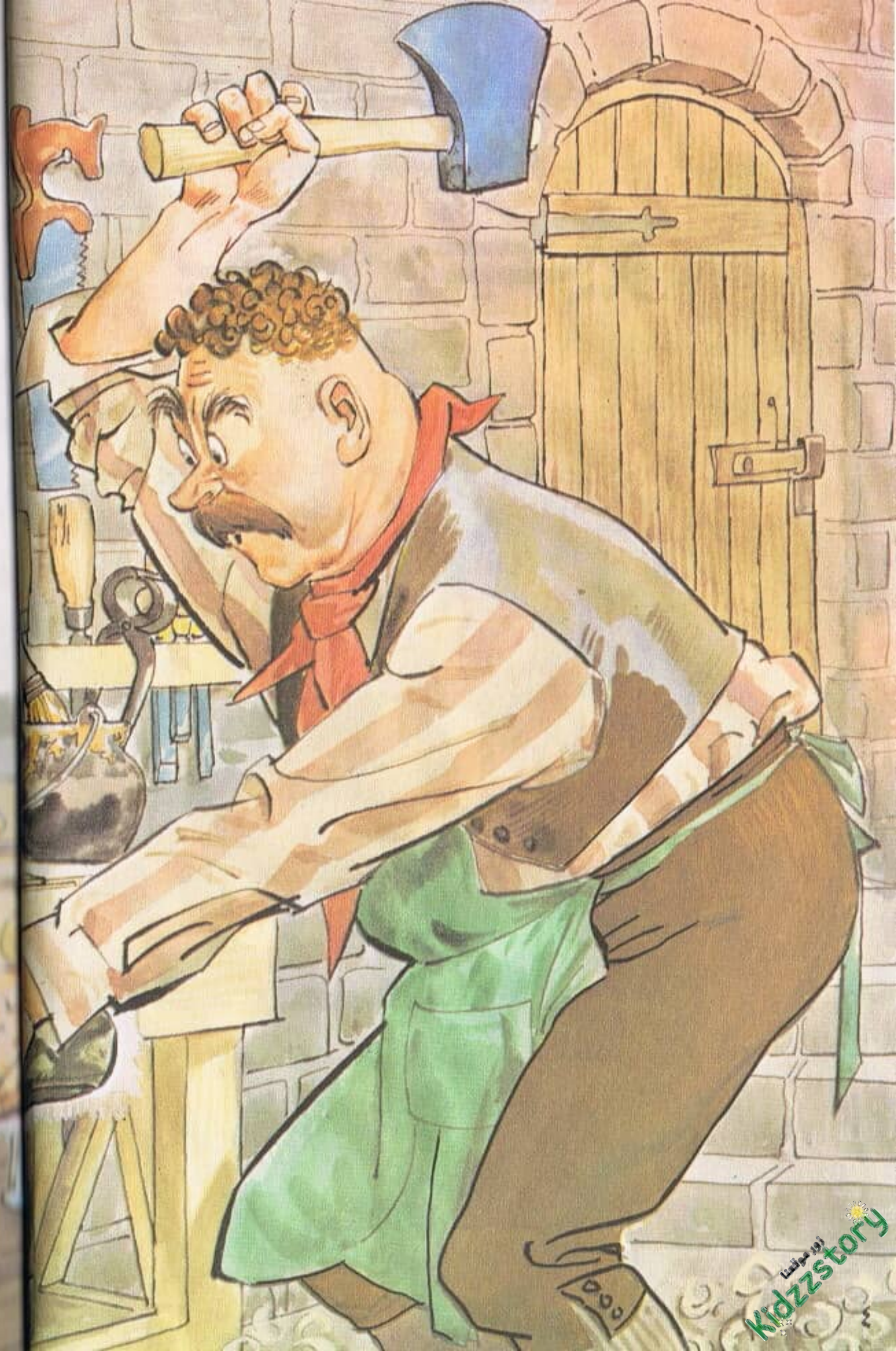
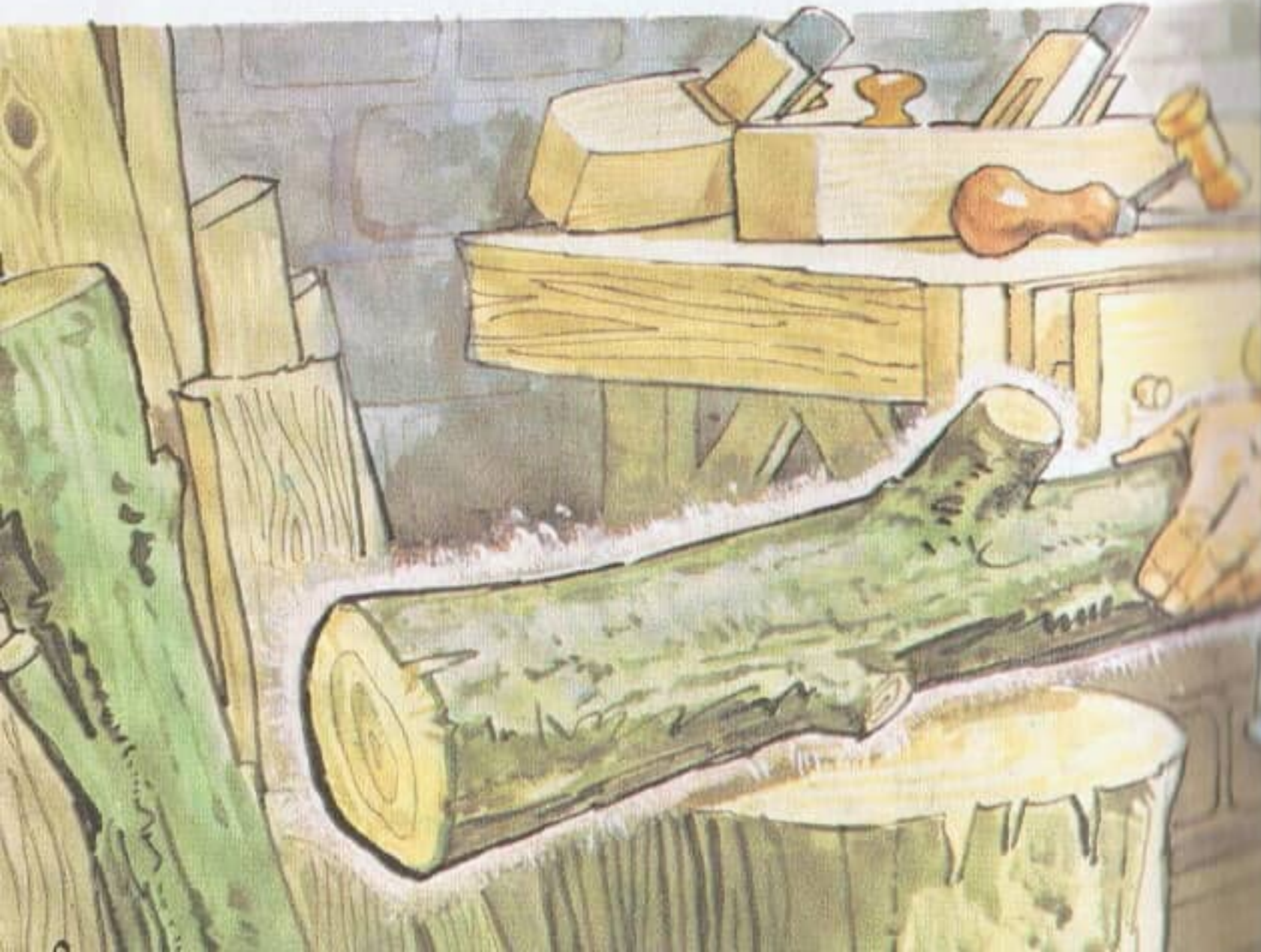
مكتبة لبنان

تَفْتَنُ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الْمَحْبُوبَةُ أَجْيَالَ أُنْبَانِنَا ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .
وَيَتَشَوَّقُ الْأَطْفَالُ مِنْهُمْ إِلَى سَمَاعِ وَالِدِيهِمْ يَرَوُونَهَا لَهُمْ ، وَإِلَى تَفْحُصِ
دَقَائِقِ الرُّسُومِ الْمَلَوْنَةِ الْبَدِيعَةِ ، وَآلَتِي لَهَا دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي إِثَارَةِ الْخَيَالِ
وَتَكْمِيلَةِ الْجَوِّ الْقَصَصِيِّ . أَمَّا الْأَطْفَالُ الْأَكْبَرُ سِنًا ، مِمَّنْ يَقْدِرُونَ عَلَى
الْقِرَاءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ عَلَيْهَا بِتَلَهُّفٍ وَسَعَادَةٍ فَيَكُونُ لَهُمْ
فِيهَا مَتْنَعٌ الْحِكَايَةِ وَمَتْنَعٌ التَّمَرُّسِ بِالْقِرَاءَةِ . وَقَدْ ضُبِطَتِ الْعِبَارَاتُ
بِالشَّكْلِ التَّامِّ رَغْبَةً فِي أَنْ يُسَاعِدَ ذَلِكَ عَلَى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ وَتَنْمِيَةِ
الْحِسِّ الْقِرَائِيِّ عِنْدَ الْأَطْفَالِ .

© حقوق الطبع محفوظة
طبع في انكلترا
١٩٧٩

حِكَايَةُ هَذَا الْكِتَابِ غَرِيبَةٌ ، تُحَدِّثُنَا عَنْ حَظَبَةٍ
تَحَوَّلَتْ إِلَى دُمِيَّةٍ ، وَمِنْ دُمِيَّةٍ تَحَوَّلَتْ إِلَى صَبِيٍّ .

بَدَأَتْ الْحِكَايَةُ حِينَ تَنَاوَلَ أَنْطُونِيو النَّجَّارُ حَظَبَةً مِنْ
زَاوِيَةِ مَنْجَرَتِهِ . لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْحَظَبَةُ تَخْتَلِفُ عَنْ سِوَاهَا
مِنْ الْحَظَبَاتِ . وَلَكِنْ لَمْ يَكَدْ أَنْطُونِيو يَرْفَعُ فَأْسَهُ الْقَاطِعَةَ
لِيَضْرِبَهَا حَتَّى سَمِعَ صَوْتًا ضَعِيفًا غَرِيبًا يَقُولُ : «أَرْجُوكَ
لَا تَضْرِبْنِي ضَرْبًا مُوجِعًا .»





عِنْدَيْدِ ارْتَجَفَ أَنْطُونِيوُ خَوْفًا . وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ،
دَخَلَ صَدِيقُهُ جِيتُّو الْمَنْجَرَةَ . لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جِيتُّو أَوْلَادٌ ،
فَجَاءَ يَطْلُبُ مِنْ صَدِيقِهِ أَنْطُونِيوُ حَطْبَةً يَصْنَعُ مِنْهَا دُمِيَّةً
تَرْقُصُ وَتَقْفِزُ وَتَمْشِي ، كَمَا يَرْقُصُ الْوَلَدُ الْحَقِيقِيُّ وَيَقْفِزُ
وَيَمْشِي .

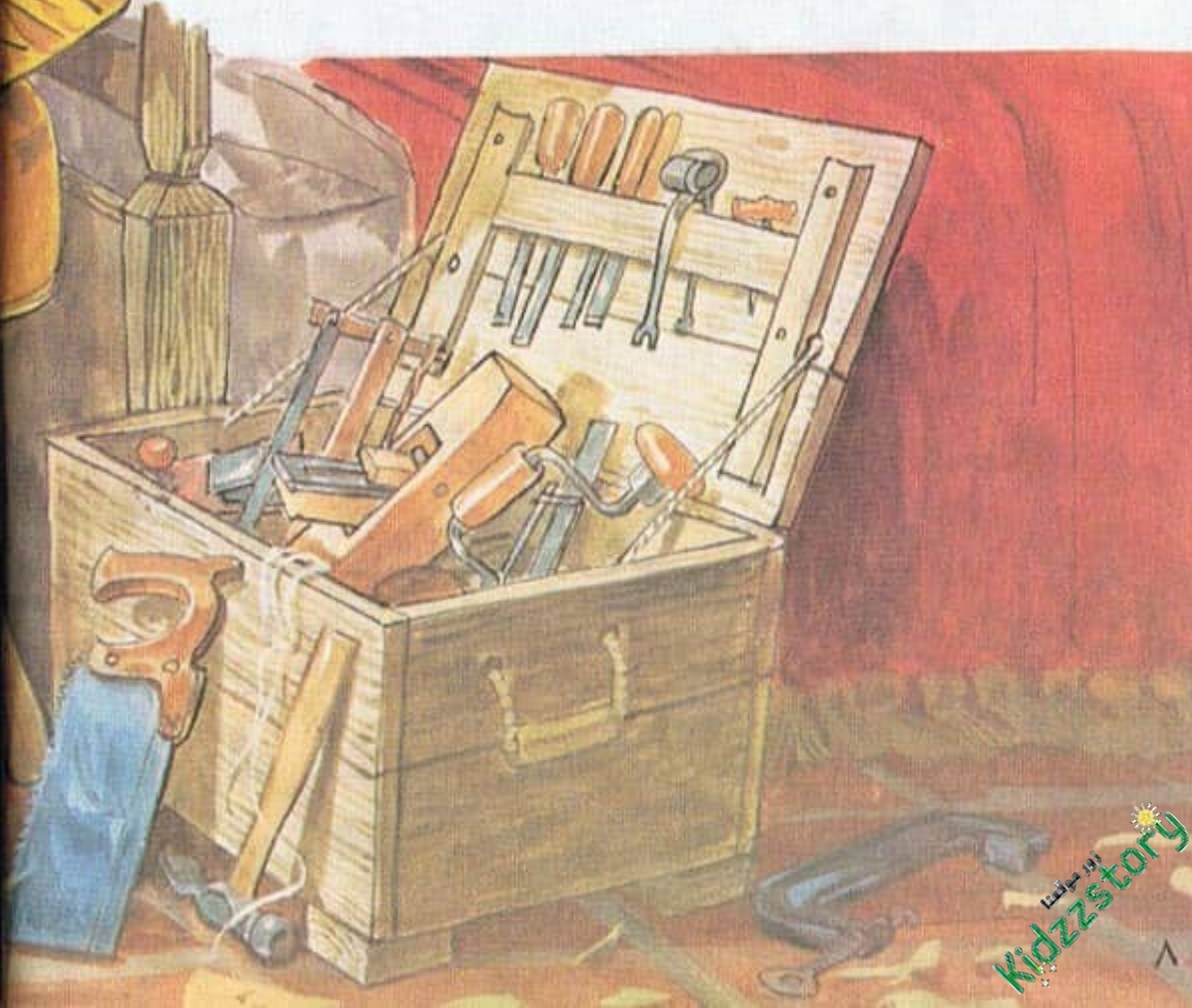


خَافَ أَنْطُونِيوُ ، وَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْحَطْبَةِ ،
وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « لَا ، لَا ، أَنَا أَحْلَمُ . » ثُمَّ رَفَعَ فَأَسَهُ
ثَانِيَةً وَضَرَبَ الْحَطْبَةَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ .

فَصَرَخَ الصَّوْتُ الْغَرِيبُ : « آه ، لَقَدْ أَوْجَعْتَنِي ! »

أَعْطَى أَنْطُونِيوُ صَدِيقَهُ چِيتُو الْحَطَبَةَ الَّتِي أَفْرَعَتْهُ ،
وَقَدْ سَرَّهُ الَّتَخْلُصُ مِنْهَا . فَأَخَذَهَا چِيتُو فَرِحًا وَبَدَأَ يَصْنَعُ
مِنْهَا دُمِيَّةً ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : «سَأُسَمِّي الدُّمِيَّةَ پِينوْكِو .
إِنَّهُ اسْمٌ جَمِيلٌ» .

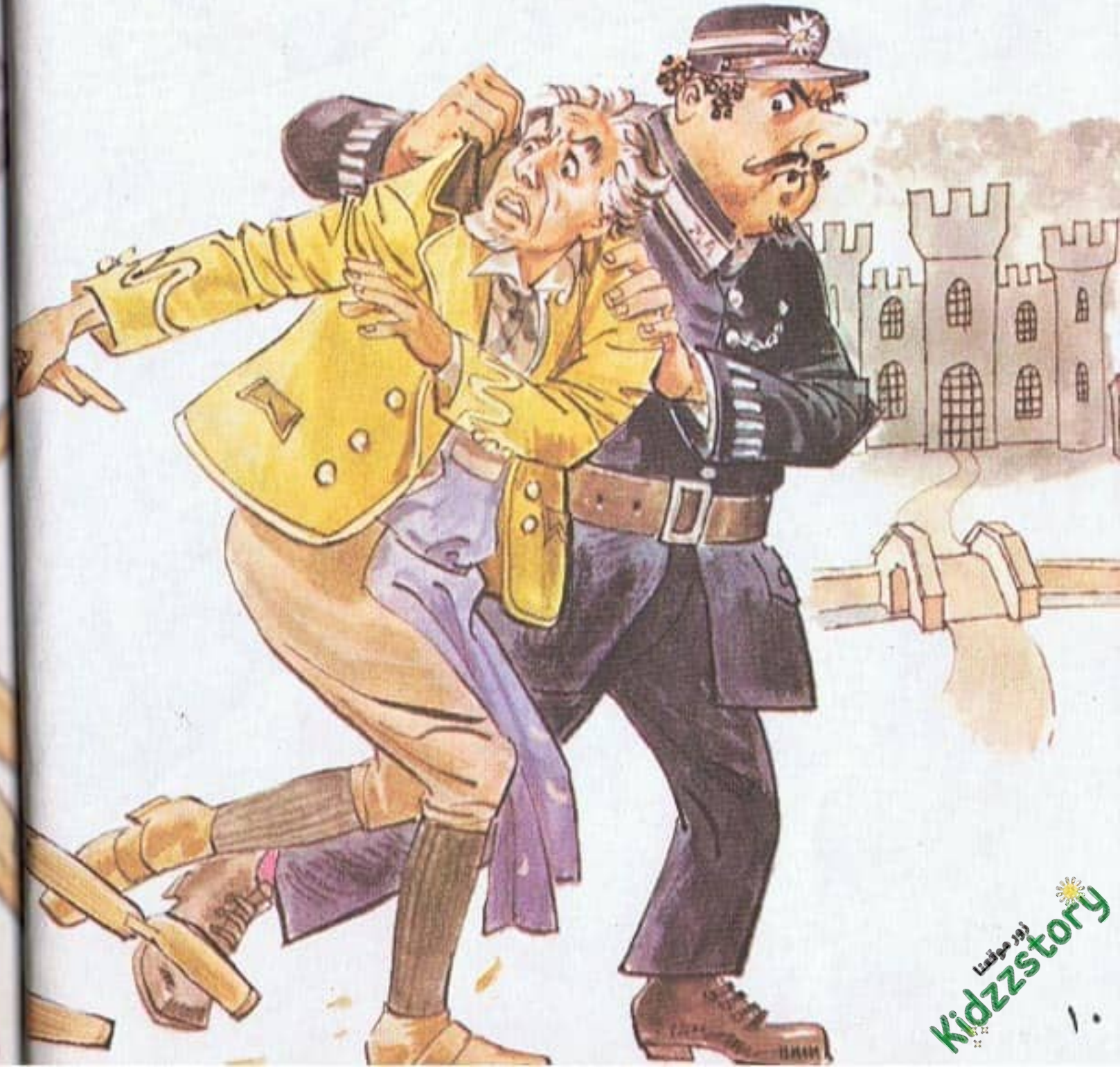
وَحَالَمَا أَنْهَى چِيتُو صُنْعَ وَجْهِ الدُّمِيَّةِ تَحَرَّكَتْ عَيْنَاهَا
وَضَحِكَ فَمُهَا . وَعِنْدَمَا أَنْهَى صُنْعَ الْقَدَمَيْنِ رَفَسَهُ پِينوْكِو
فَأَصَابَ أَنْفَهُ .



لَكِنْ بَرُّغْمْ خُبْتُ پِنُوكِيُو وَحِيلَه ، كَانْ چِيْتُو
 سَعِيدًا بِهِ . عَلَّمَهُ كَيْفَ يَمْشِي فَتَعَلَّمَ ، وَخَرَجَ فِي الْحَالِ
 إِلَى الطَّرِيقِ يَرْكُضُ . رَكَضَ چِيْتُو وَرَاءَهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ
 يَسْتَطِعِ اللَّحَاقَ بِهِ .

بَيْنَ يَدَيَّ شُرْطِيٍّ . وَالشُّرْطِيُّ سَلَّمَهُ إِلَى چِيْتُو . أَشْفَقَ
 النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ عَلَى پِنُوكِيُو ، وَادَّعَوْا أَنْ چِيْتُو يَعَامِلُ
 الصَّبِيَّ بِقَسْوَةٍ وَيَضْرِبُهُ ، فَصَدَّقَهُمُ الشُّرْطِيُّ وَسَاقَ
 چِيْتُو إِلَى السَّجْنِ .

رَكَضَ پِنُوكِيُو فِي الطَّرِيقِ . وَفَجْأَةً ، وَجَدَ نَفْسَهُ





وَبَيْنَمَا كَانَ جَيِّتُو الْمَسْكِينِ يُسَاقُ إِلَى السَّجْنِ ، انْطَلَقَ
 بِنُوكِيُو إِلَى الْبَيْتِ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ سَعِيدًا رَاضِيًا .

سَمِعَ صَوْتًا قَرِيبًا مِنْهُ ، فَخَافَ . وَالْتَفَتَ فَرَأَى جُذْجُذًا
 (صَرَّارَ اللَّيْلِ) كَبِيرًا يَتَسَلَّقُ جِدَارَ الْغُرْفَةِ عَلَى مَهْلٍ ،
 وَيَقُولُ :

«أَنَا الْجُذْجُذُ الْمُتَكَلِّمُ ، وَأَحِبُّ أَنْ أَقُولَ لَكَ إِنَّ
 الْأَوْلَادَ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَى وَالِدَيْهِمْ يَلْقَوْنَ جَزَاءَهُمْ الْعَادِلَ .»

تَنَهَّدَ الْجُدُجُ ، وَقَالَ : «أَنَا أَشْفِقُ عَلَيْكَ يَا بِنُوكِيو ،
فَلَا شَكَّ أَنَّ مَصِيرَكَ السَّجْنُ .»

أَغْضَبَ هَذَا الْكَلَامُ بِنُوكِيو غَضَبًا شَدِيدًا ، فَرَمَى
الْجُدُجَ بِمِطْرَقَةٍ . وَهَرَبَ الْجُدُجُ .



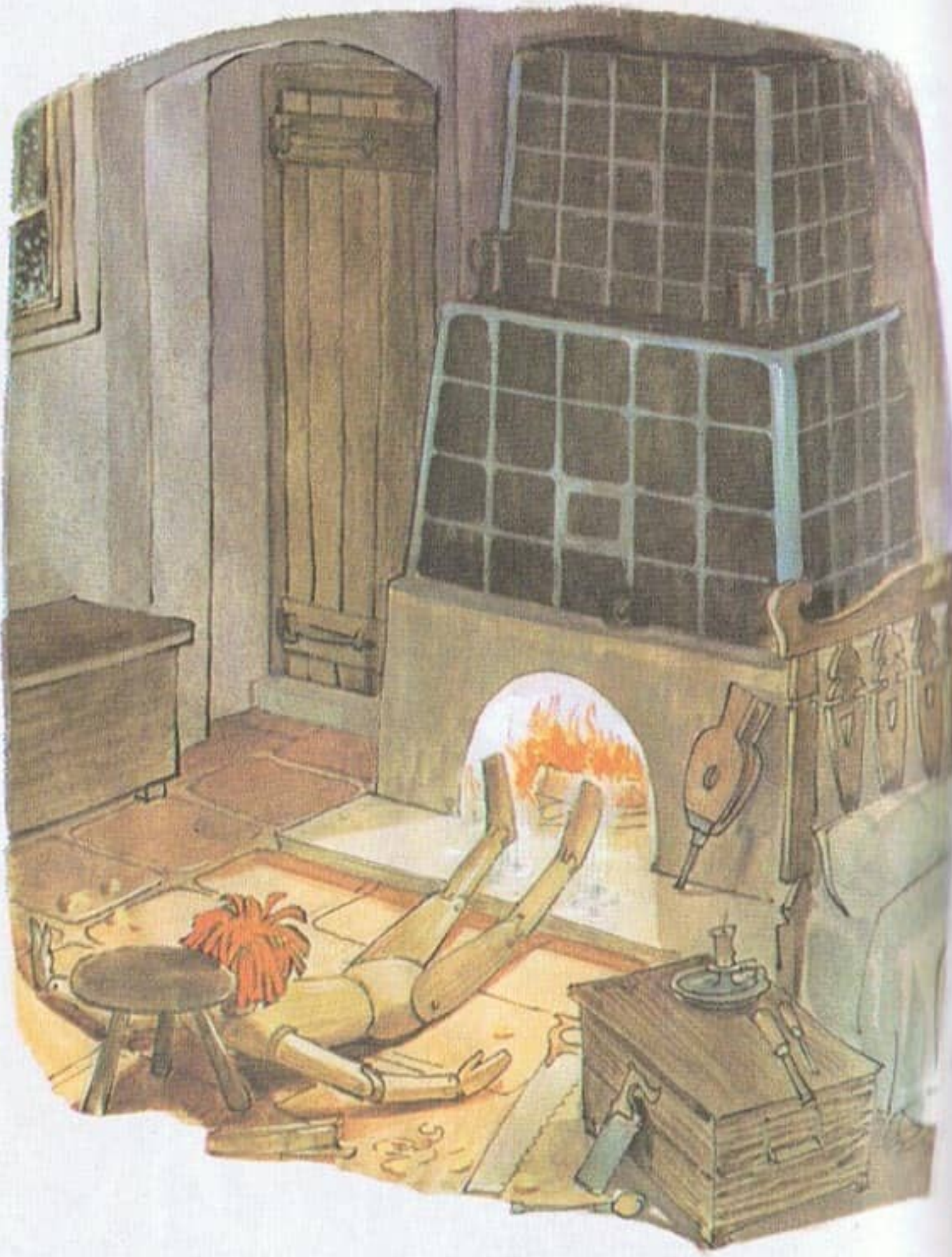
قَالَ بِنُوكِيو : «إِبْتَعدْ عَنِّي أَيُّهَا الْجُدُجُ . لَا يَهْمُنِي
مَا تَقُولُ ، فَأَنَا رَاحِلٌ غَدًا عَنْ هَذَا الْبَيْتِ . إِذَا لَمْ أَرْحَلْ
فَسَوْفَ يُجْبِرُونَنِي عَلَى دُخُولِ الْمَدْرَسَةِ ، كَسَائِرِ الْأَوْلَادِ .
وَأَنَا لَا أَحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَ شَيْئًا . كَمَا إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَشْتَغَلَ .
لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْ أَلْهُوَ وَالْعَبَ .»

شَعَرَ پِنُوكِيُو بِأَلْجُوعٍ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا
طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . بَحَثَ فِي الْبَيْتِ عَنْ طَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْ
غَيْرَ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ . وَحِينَ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَهَا انْفَلَقَتْ وَخَرَجَ
مِنْهَا صَوْصٌ . وَأَسْرَعَ الصَّوْصُ هَارِبًا .

خَرَجَ پِنُوكِيُو فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمُمْطِرَةِ الْعَاصِفَةِ يَبْحَثُ
عَنْ طَعَامٍ . لَمْ يُعْطِهِ النَّاسُ شَيْئًا وَطَرَدُوهُ . فَعَادَ إِلَى
الْبَيْتِ وَقَدْ بَلَّهُ الْمَطَرُ وَآلَمَهُ الْبَرْدُ ، وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ أَمَامَ
النَّارِ لِيَسْتَدْفِيَ . وَغَفَا .



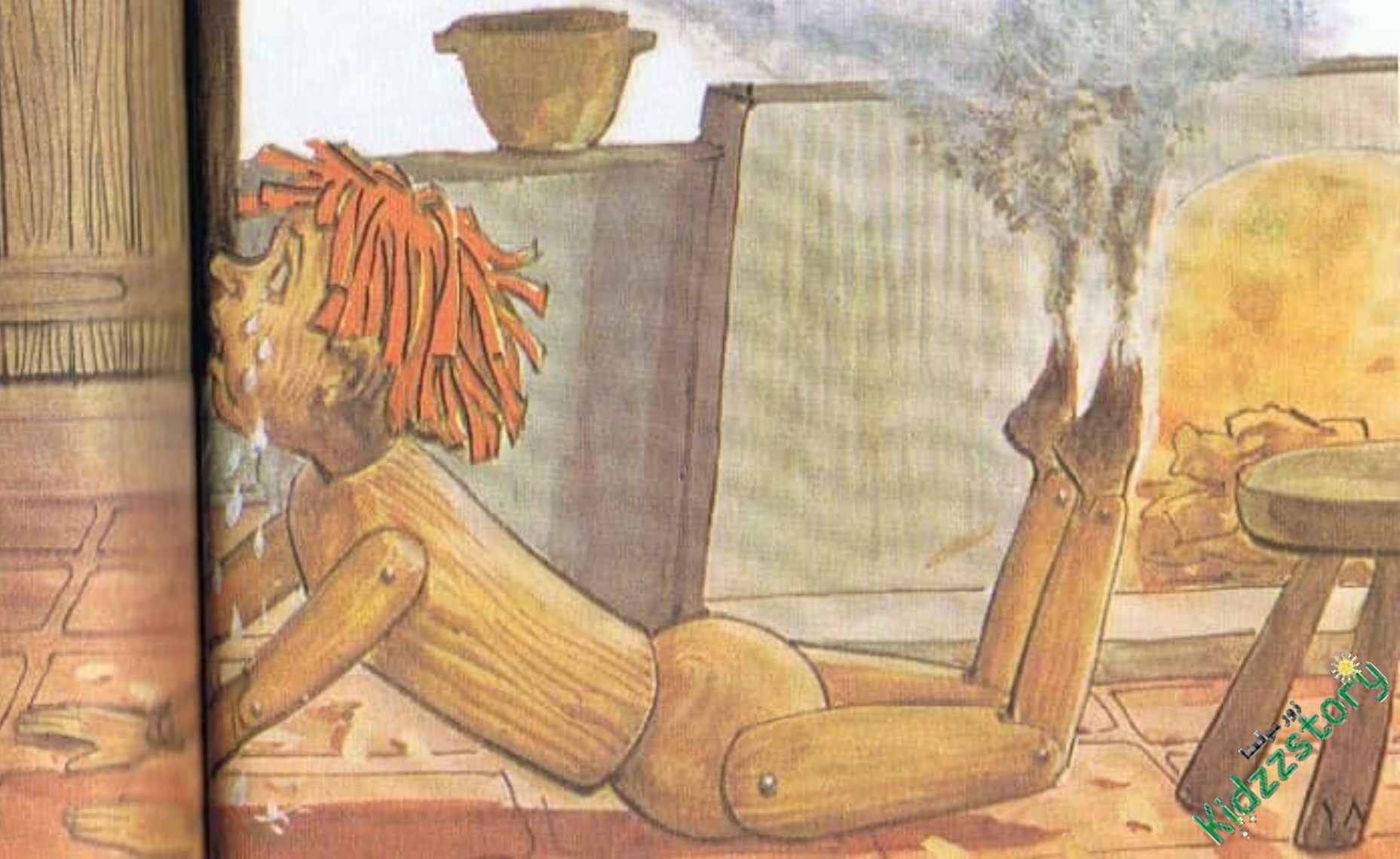
كَانَتْ قَدَمَا پِنُوكِيُو الْخَشَبِيَّتَانِ قَرِيبَتَيْنِ مِنَ النَّارِ
فَأَخَذَتَا تَحْرِقَانِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

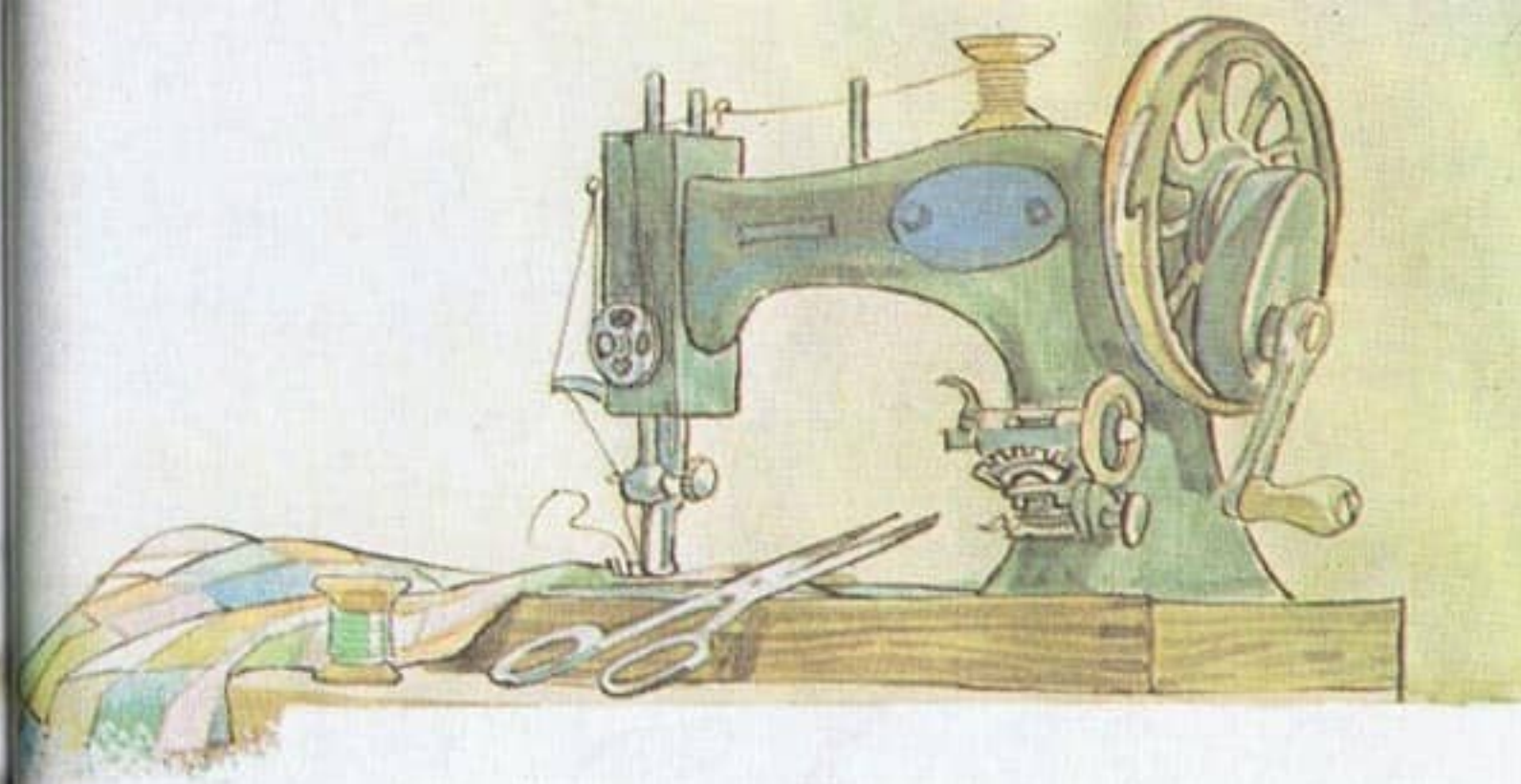


سَمِعَ ، فَجَاءَ ، قَرَعُ عَلَى الْبَابِ . وَكَانَ الْقَادِمُ
چیتو .

حَاوَلَ پینوکیو أَنْ يَرْكُضَ لِيَفْتَحَ الْبَابَ ، وَلَكِنَّهُ
وَقَعَ ، فَصَرَخَ : « لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ . قَدَمَايَ
تَحْتَرِقَانِ . »

تَسَلَّقَ چیتو النَّافِذَةَ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ ، فَقَدْ كَانَ
يَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ حِيلَةً مِنْ حِيلِ پینوکیو . وَلَكِنَّهُ لَمَّا
رَأَى قَدَمَيْهِ تَحْتَرِقَانِ فِعْلًا ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَحَزَنَ .





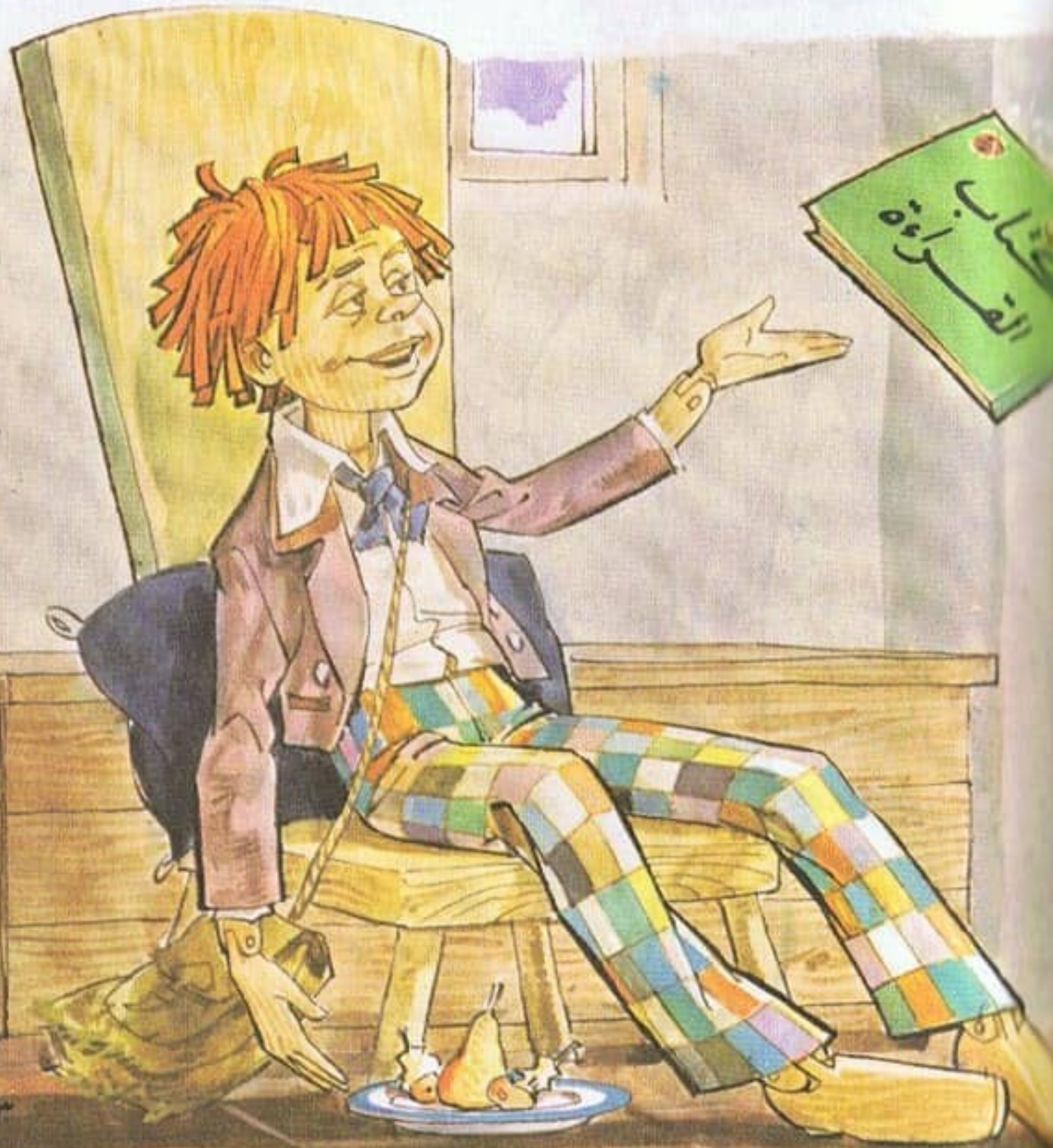
كَانَ بِنُوكِيُو يَشْعُرُ بِجُوعٍ شَدِيدٍ ، فَقَدَّمَ لَهُ چِيتُو
إِفْطَارَهُ الَّذِي اشْتَرَاهُ لِنَفْسِهِ ، وَالْمُؤَلَّفَ مِنْ ثَلَاثِ
ثَمَرَاتٍ مِنْ الْإِجَاصِ (الْكُمْثُرَى) . وَحَالَمَا أَنْتَهَى
بِنُوكِيُو مِنْ تَنَاوُلِهَا رَاحَ يُطَالِبُ بِقَدَمَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ .
تَرَكَهُ چِيتُو يَبْكِي طَوِيلًا وَيُطَالِبُ ، لِأَنَّهُ
أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّبَهُ وَيُلْقِنَهُ دَرْسًا .

أَخِيرًا وَعَدَ بِنُوكِيُو أَنْ يَكُونَ وَلَدًا مُطِيعًا ، وَأَنْ
يَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ . فَصَنَعَ لَهُ چِيتُو قَدَمَيْنِ
جَدِيدَتَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ ، وَصَنَعَ لَهُ كَذَلِكَ ثِيَابًا
لِلْمَدْرَسَةِ .

أَرَادَ حَبِيبُو أَنْ يَشْتَرِيَ لِبِينُوكِيُو كِتَابَ قِرَاءَةٍ ،
وَلَكِنَّهُ كَانَ فَقِيرًا ، لَا مَالَ عِنْدَهُ .

حَزَنَ كَثِيرًا ، ثُمَّ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ . لَبَسَ مِعْطَفَهُ ،
وَرَكَّضَ فِي الطَّرِيقِ تَحْتَ الثَّلْجِ الْمُسَاقِطِ .

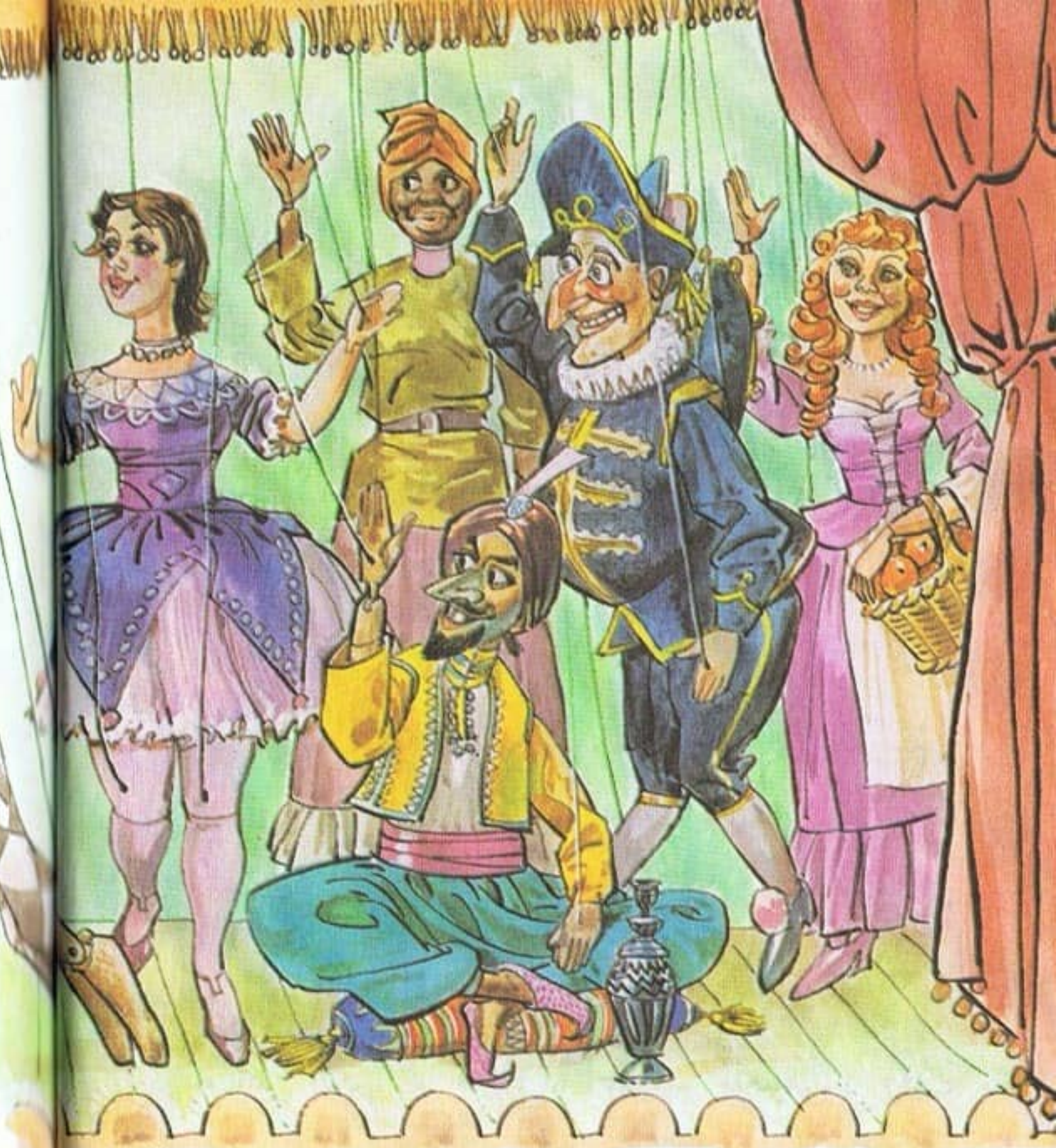
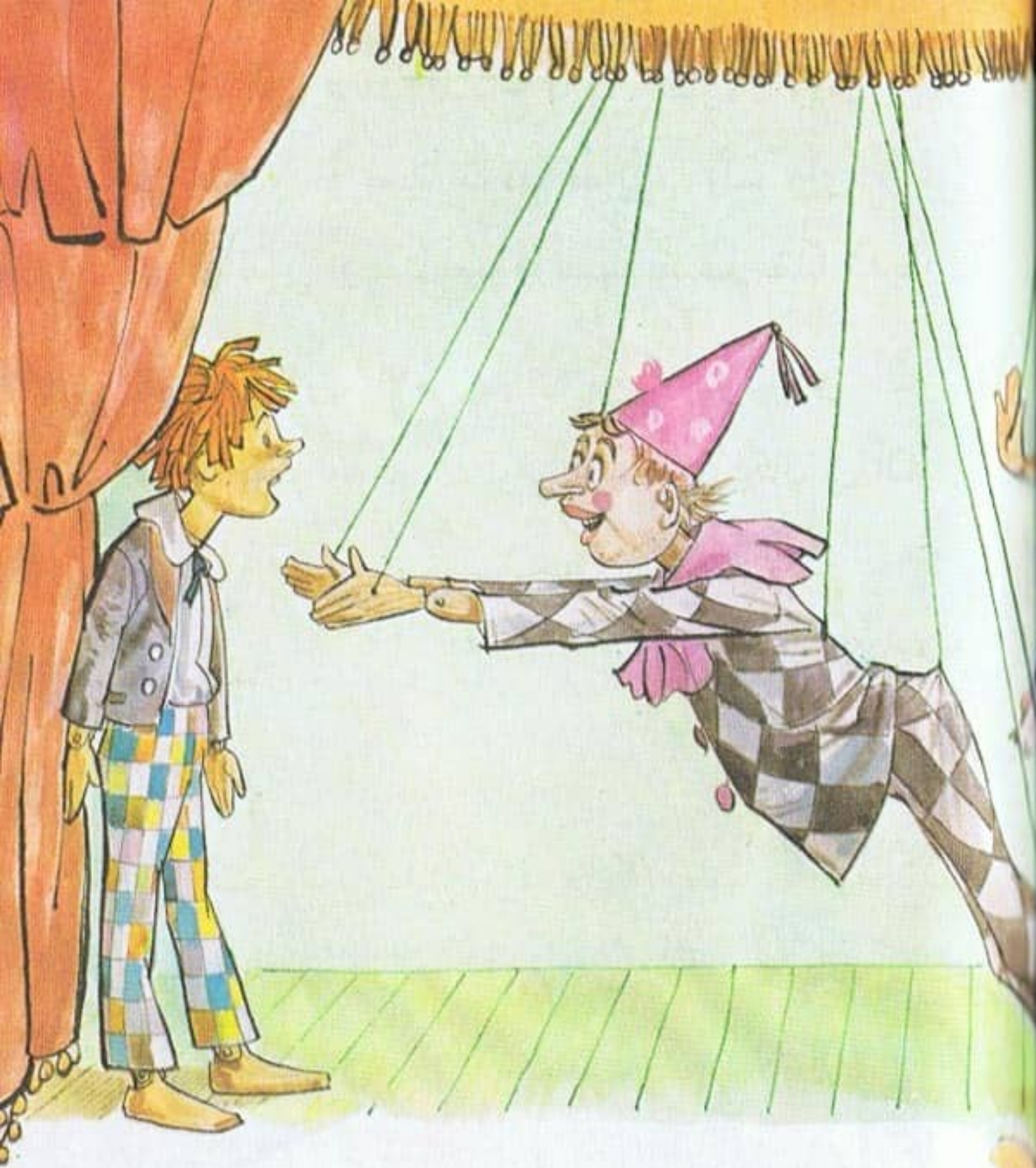
سُرَّعَانَ مَا عَادَ ، وَفِي يَدِهِ الْكِتَابُ الْمَطْلُوبُ .
لَكِنَّهُ كَانَ بَغِيرَ مِعْطَفٍ . فَقَدْ بَاعَ مِعْطَفَهُ لِيَشْتَرِيَ لِابْنِهِ
الْذُمِّيَّةَ كِتَابَ قِرَاءَةٍ !





حَالَمَا تَوَقَّفَ سُقُوطُ الثَّلَجِ ذَهَبَ بِنُوكِيُو إِلَى الْمَدْرَسَةِ .
وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا : إِنَّهُ سَيَكْسِبُ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ مَالًا كَثِيرًا ، وَسَيَشْتَرِي لِحِيَّتُو مِعْطَفًا جَمِيلًا
يُعَوِّضُهُ مِنْ مِعْطَفِهِ الْقَدِيمِ .

سَمِعَ مِنْ بَعِيدٍ ، فَجَاءَتْ ، صَوْتُ مُوسِيقَى . وَقَفَ
سَاكِئًا يَسْتَمِعُ ، مُتَسَائِلًا : « مَا هَذَا الصَّوْتُ ؟ » وَسُرْعَانَ
مَا قَرَّرَ الَذَّهَابَ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، وَقَالَ : « أَذْهَبُ
إِلَى الْمَدْرَسَةِ غَدًا . فَالْمَدْرَسَةُ لَنْ تَهْرُبَ . »



كَانَ بِنُوكِيُو ، عَلَى كُلِّ حَالٍ ، قَدْ نَسِيَ جِيْطُو
تَمَامًا . فَقَدْ شَعَرَ أَنَّ الْمَسْرَحَ هُوَ بَيْتُهُ الْحَقِيقِيُّ . رَحَّبَتْ
بِهِ الدُّمَى الْمُتَحَرِّكَةُ ، كَمَا يُرَحِّبُ بَاخٍ كَانَ ضَائِعًا
فَوَجَدَ ، وَأَوْقَفَتْ اللَّعِبَ وَالرَّقْصَ لَتَقُولَ لَهُ : مَرْحَبًا .

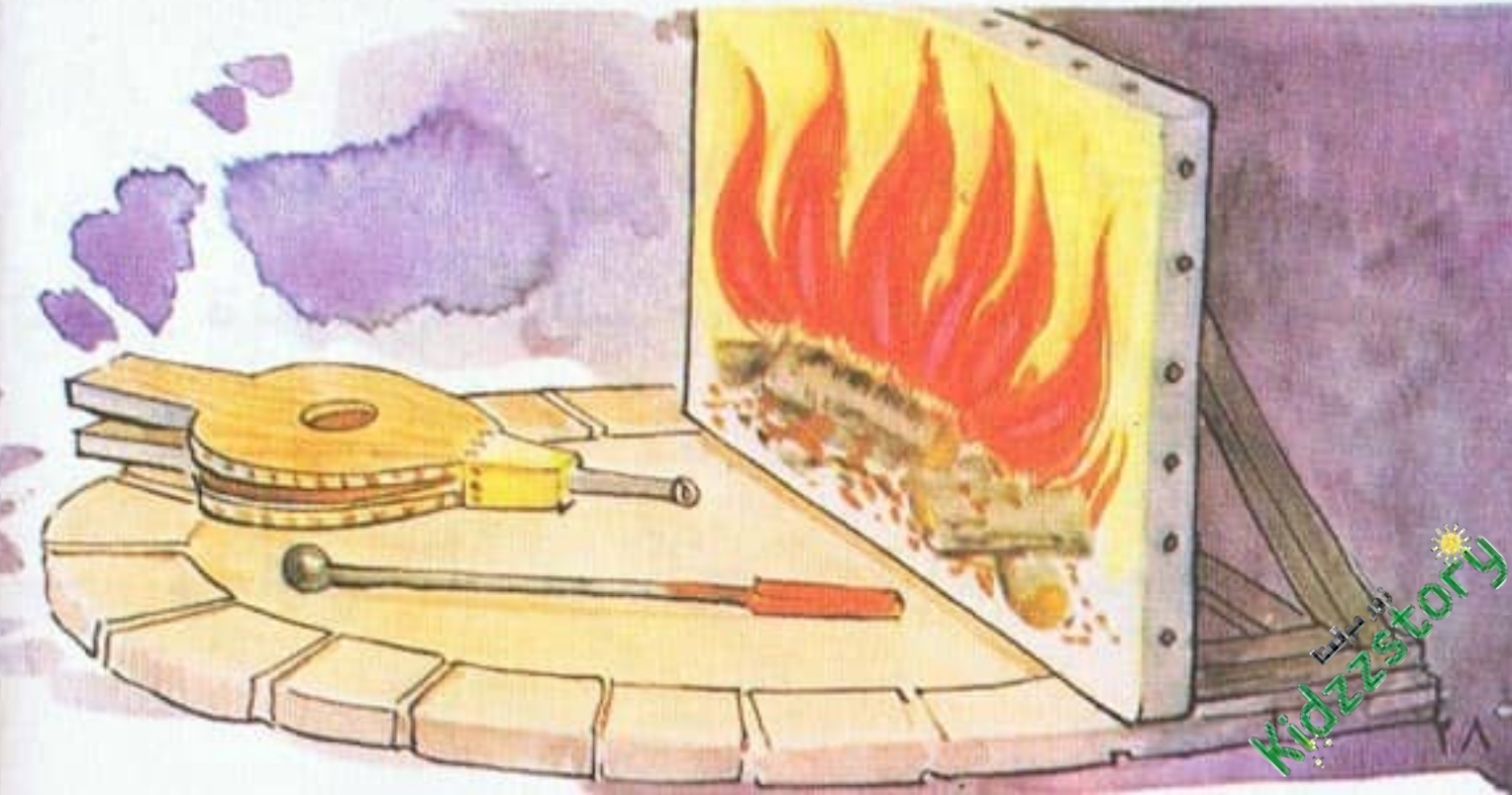
كَانَ صَوْتُ الْمَوْسِيقَى صَادِرًا عَنْ «مَسْرَحِ الدُّمَى
الْمُتَحَرِّكَةِ» . أَرَادَ بِنُوكِيُو أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْرَحَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ مَالٌ . فَكَّرَ قَلِيلًا ، ثُمَّ بَاعَ كِتَابَ الْقِرَاءَةِ بِقَرَشَيْنِ .
مُسْكِنٌ جِيْطُو ! فَإِنَّهُ كَانَ يَرْجِفُ بَرْدًا بَعْدَ أَنْ بَاعَ مِعْطَفَهُ .

كَانَ اسْمُ مَالِكِ الْمَسْرَحِ «آكِلُ النَّارِ». وَكَانَ رَجُلًا
شَرِسًا جِدًّا ، ذَا لِحْيَةٍ سَوْدَاءَ طَوِيلَةٍ . وَلَمَّا رَأَى «آكِلُ
النَّارِ» أَنَّ الدُّمِّيَّ أَوْقَفَتْ لَعِبَهَا وَرَقَصَهَا غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا .

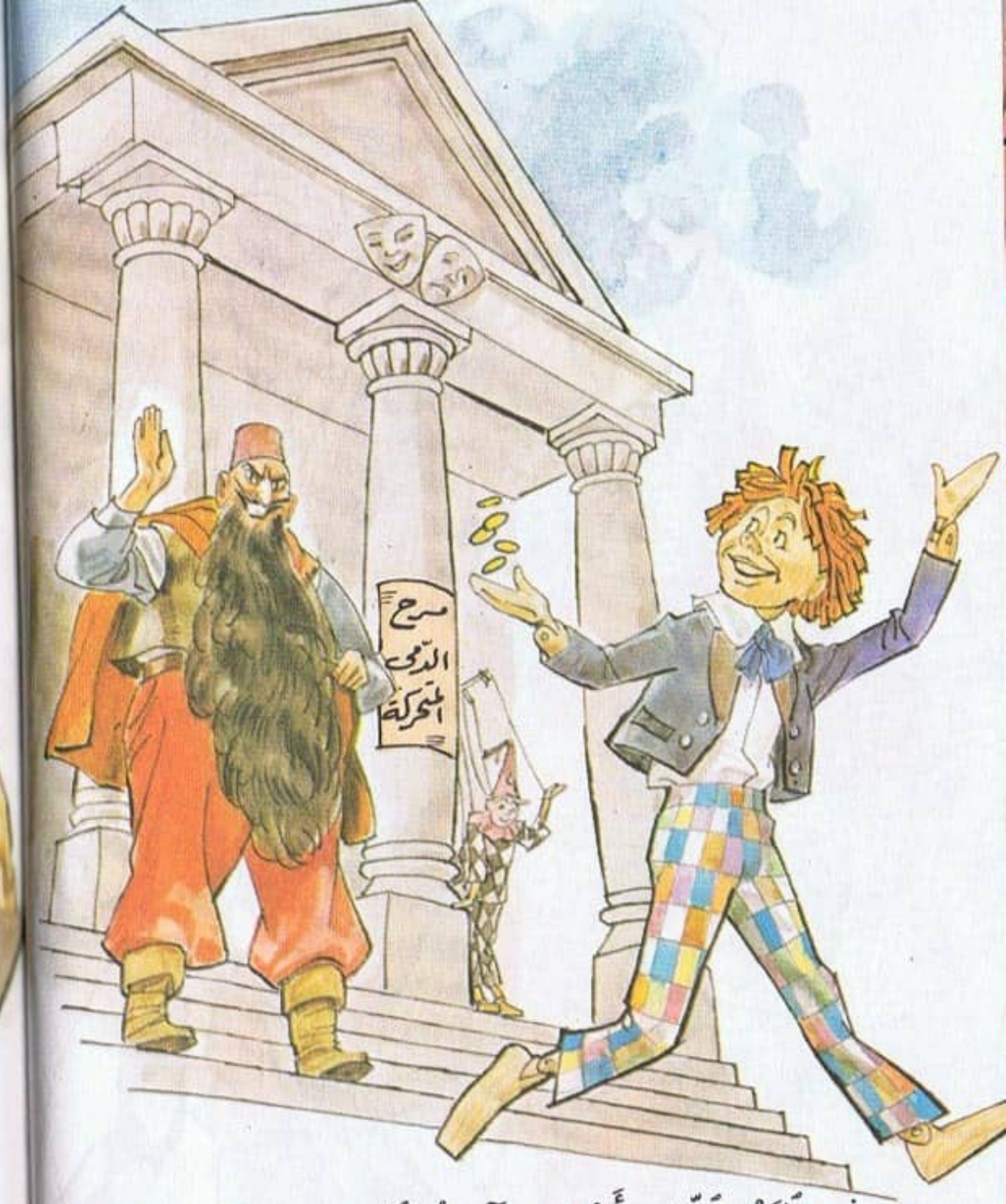
أَرَادَ ، أَوَّلَ الْأَمْرِ ، أَنْ يَرْمِيَ پِينُوكِيُو فِي النَّارِ .
ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَعْفُو عَنْهُ ، وَأَنْ يَرْمِيَ الدُّمِّيَّةَ هَارِلِكَانَ فِي النَّارِ .

صَرَخَ پِينُوكِيُو الشُّجَاعُ قَائِلًا : «أُقْتَلْنِي أَنَا ، فَإِنَّا
السَّبَبُ فِيمَا حَدَثَ.» عِنْدَئِذٍ قَرَّرَ «آكِلُ النَّارِ» أَنْ يَعْفُوَ
عَنِ الْاِثْنَيْنِ .

فَرِحَتِ الدُّمِّيُّ الْمُتَحَرِّكَةُ فَرَحًا عَظِيمًا ، وَصَفَّقَتْ
كَثِيرًا ، وَرَاحَتْ طَوَالَ اللَّيْلِ تَرْقُصُ وَتَرْقُصُ .



أَقْسَمَ بِنُوكِيُو عَلَى أَنْ يَكُونَ وَلَدًا عَاقِلًا مُطِيعًا ،
وَلَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا وَقَعَ فِي الْمَتَاعِبِ . فَقَدِ اتَّقَى ثَعْلَبًا
شَرِيرًا يَتَظَاهَرُ بِأَنَّهُ أَعْرَجٌ ، وَقِطَّةً شَرِيرَةً تَتَظَاهَرُ بِأَنَّهَا
عَمِيَاءُ . حَاوَلَ الثَّعْلَبُ وَالْقِطَّةُ أَنْ يَسْرِقَا مَالَهُ ، وَلَكِنَّهُ
هَرَبَ مِنْهُمَا .



فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أُعْطِيَ «آكِلُ النَّارِ» بِنُوكِيُو خَمْسَ
لِيرَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ ، وَقَالَ لَهُ بِاعْتِزَازٍ : «أَنْتَ وَلَدٌ شُجَاعٌ ،
أَعْطِ هَذِهِ اللَّيْرَاتِ إِلَى أَبِيكَ .»



رَكَضَ اللَّصَّانِ ، الثَّعْلَبُ وَالْقِطَّةُ ، وَرَاءَ
 بِنُوكِيُو وَحَاوَلَا قَتْلَهُ طَعْنًا . وَلَكِنَّهُ ، لِحُسْنِ الْحِظِّ ،
 كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبٍ صُلْبٍ جِدًّا ، فَانْكَسَرَ
 السَّكِينَانِ .

غَضِبَ اللَّصَّانِ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَأَمْسَكَ بِهِ وَعَلَّقَاهُ
 عَلَى شَجَرَةٍ .

رَأَتْهُ فَتَاةٌ ذَاتُ شَعْرٍ أَزْرَقٍ يَتَأَرْجَحُ ، فَأَرْسَلَتْ لَهُ
 مَنْ يُخَلِّصُهُ . وَكَانَتْ تِلْكَ الْفَتَاةُ فِي الْحَقِيقَةِ جِنِّيَّةً طَيِّبَةً
 الْقَلْبِ مُتَنَكِّرَةً .



سَقَتِ الْجِنِّيَّةُ بِنُوكِيُو دَوَاءً يُنْعِشُهُ ، وَسَأَلَتْهُ عَنْ قِصَّتِهِ .
فَرَّاحَ يَحْكِي لَهَا الْقِصَّةَ ، كَمَا وَقَعَتْ لَهُ . وَلَكِنَّهُ حِينَ
وَصَلَ إِلَى اللَّيْرَاتِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا «آكِلُ النَّارِ»



كَذَبَ ، وَقَالَ إِنَّهُ ضَيَّعَهَا ، مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي جَيْبِهِ .
وَمَا إِنْ أَنْتَهَى مِنْ رِوَايَةِ كِذْبَتِهِ الْأُولَى حَتَّى طَالَ أَنْفُهُ
خَمْسَةَ سِتِّمِثْرَاتٍ ! وَصَارَ أَنْفُهُ يَزْدَادُ طَوْلًا كُلَّمَا كَذَبَ
كِذْبَةً .





كثرت أكاذيبُ پینوکیو ، وازداد أنفه طولا حتى
لم يعد قادرا على أن يخرج من الباب .

راحت الجنية تضحك من منظره ، أما هو فراح
يبكي . بكى كثيرا ، فأشفقت عليه الجنية أخيرا وسامحته
على كذبه ، ونادت بعض طيور نقار الخشب لتساعده .
أخذت طيور نقار الخشب تنقر أنفه حتى أعادته إلى
حجمه الطبيعي . وفرح پینوکیو كثيرا .

رَكَضَ پِنوُكُو إِلَى الطَّرِيقِ لِيقَابِلَ أَبَاهُ . رَكَضَ
كَثِيرًا دُونَ أَنْ يَجِدَهُ .



كَانَتِ الْجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ الْقَلْبِ تُحِبُّ پِنوُكُو ، رَغْمَ
أَنَّهُ كَانَ وَلَدًا مُتَعَبًا جِدًّا . أَرَادَتْ أَنْ يَعِيشَ مَعَهَا ، أَمَّا هُوَ
فَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَبِيهِ چِپْتُو . وَلَمَّا عَرَفَ مِنْهَا أَنَّ
أَبَاهُ قَادِمٌ هُوَ أَيْضًا لَيَعِيشَ مَعَهُمَا ، فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا .

كَانَ بِنُوكِيُو مُشْتَقًا إِلَى لِقَاءِ أَبِيهِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ
مُقَدَّرًا لَهُ أَنْ يَلْقَاهُ . فَقَدْ قَابَلَهُ الْقِطُّ وَالثَّعْلَبُ الشَّرِيرَانِ
ثَانِيَةً ، وَسَرَقَا لِيَرَاتِهِ الذَّهَبِيَّةَ . رَكَضَ إِلَى شُرْطِيٍّ وَأَخْبَرَهُ
الْحِكَايَةَ ، فَلَمْ يُصَدِّقِ الشَّرْطِيُّ حِكَايَتَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ
سَرَقَ اللَّيْرَاتِ ، وَحَبَسَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . وَلَمْ يَفْهَمْ بِنُوكِيُو لِمَ
حَبَسَهُ الشَّرْطِيُّ .

عِنْدَمَا خَرَجَ مِنَ السَّجْنِ ذَهَبَ يُفْتَشُ عَنِ الْجَنِيَّةِ ،
فَلَمْ يَجِدْهَا ، كَمَا لَمْ يَجِدْ بَيْتَهَا الَّذِي اخْتَفَى مِنْ مَكَانِهِ .





أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ الْحَمَامَةُ ، فَحَمَلَتْهُ فَوْقَ ظَهْرِهَا وَطَارَتْ
بِهِ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيُفْتِّشَ عَنْ أَبِيهِ . وَفِي الْبَحْرِ أَخْبَرَهُ دُلْفِينٌ
أَنَّ كَلْبَ بَحْرِ ضَخْمًا قَدْ أَتْلَعَ أَبَاهُ . لَكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَسْتَمِرَّ
فِي التَّفْتِيشِ عَنْهُ .



وَبَيْنَمَا كَانَ پِنُوكْيُو يَبْكِي عَلَى رَحِيلِ الْجَنِّيَّةِ ، حَطَّتْ
أَمَامَهُ حَمَامَةٌ . قَالَتْ لَهُ الْحَمَامَةُ : إِنَّ أَبَاهُ حَزِينٌ جِدًّا
لِغِيَابِهِ ، وَإِنَّهُ رَكِبَ سَفِينَةً وَأَبْحَرَ بِهَا لِيُفْتِّشَ عَنْهُ .
أَحْزَنَ ذَلِكَ پِنُوكْيُو كَثِيرًا وَزَادَ فِي بُكَائِهِ . فَإِنَّهُ أَشْتَقَ إِلَى
چيپتو .



ذات يوم ، وصل بينوكيو إلى « جزيرة النحل » ،
التي عرفت بهذا الاسم لأن سكانها كلهم كانوا يشتغلون
بجد ونشاط . كان بينوكيو جائعاً ، ولكنه لم يرد أن
يعمل ليكسب طعامه .

وسرعان ما ازداد جوعه فلم يجد بداً من العمل .
ساعد امرأة على حمل دلاء ماء كانت تنقلها . وحين
أعطته أجرته عرف أنها صديقه الجنية الطيبة القلب .

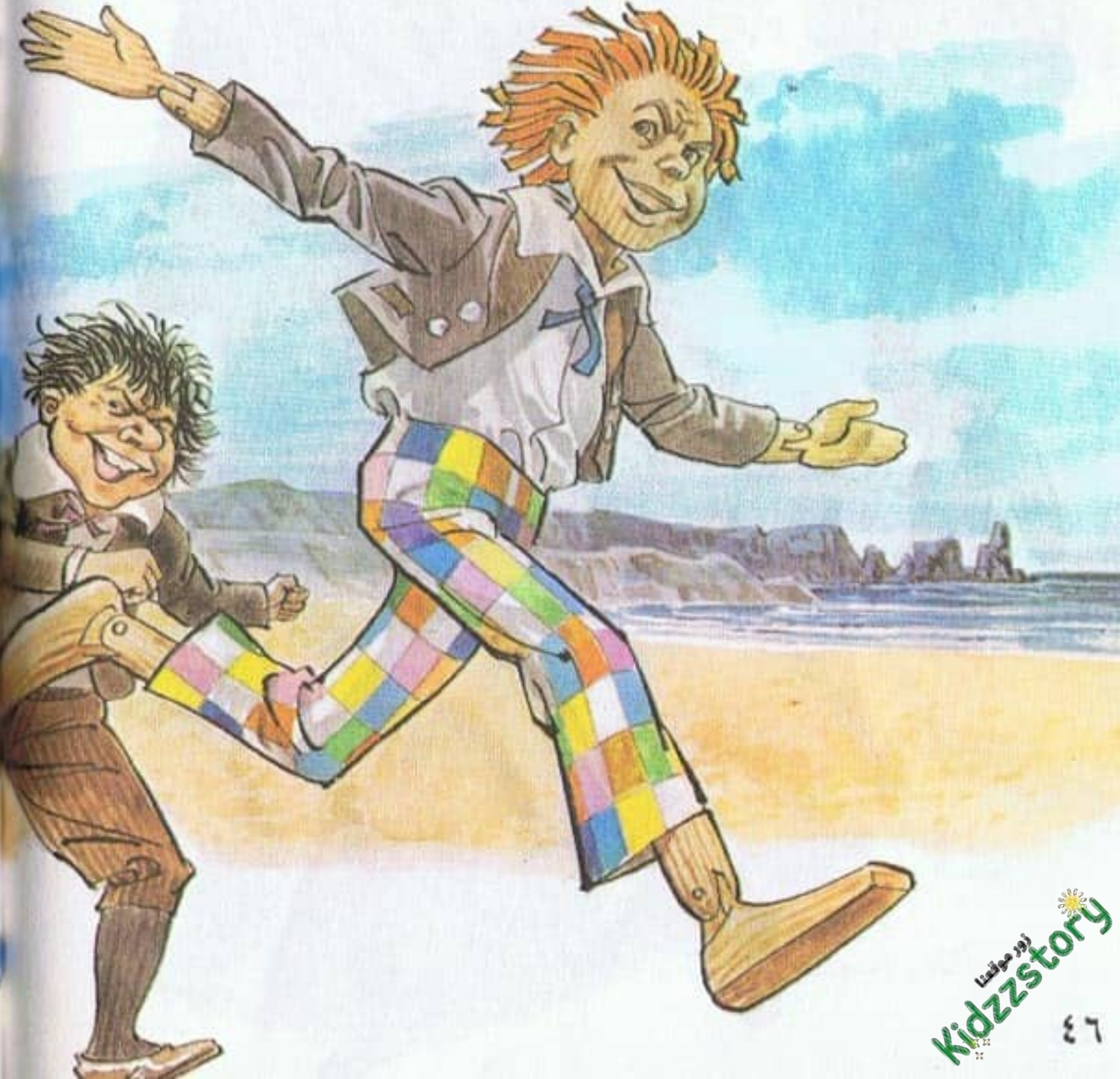
كان أسعده بليقائها !

كَانَ الْأَوَّلَ فِي صَفِّهِ . فَسَرَّتِ الْجِنِّيَّةُ مِنْهُ وَوَعَدَتْهُ بِأَنْ
تُحوِّلَهُ قَرِيبًا إِلَى وَلَدٍ حَقِيقِيٍّ .

لَكِنَّ بَعْضَ الْأَوْلَادِ الْأَشَقِيَاءِ فِي صَفِّهِ أَغْرَوْهُ بِتَرْكِ
الْمَدْرَسَةِ ، فَنَسِيَ وَعْدَهُ لِلْجِنِّيَّةِ ، وَهَرَبَ .

قَالَ بِنُوكِيو لَصَدِيقَتِهِ الْجِنِّيَّةِ إِنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُطِيقُ أَنْ يَكُونَ
صَبِيًّا مِنْ خَشَبٍ ، وَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى صَبِيٍّ حَقِيقِيٍّ .

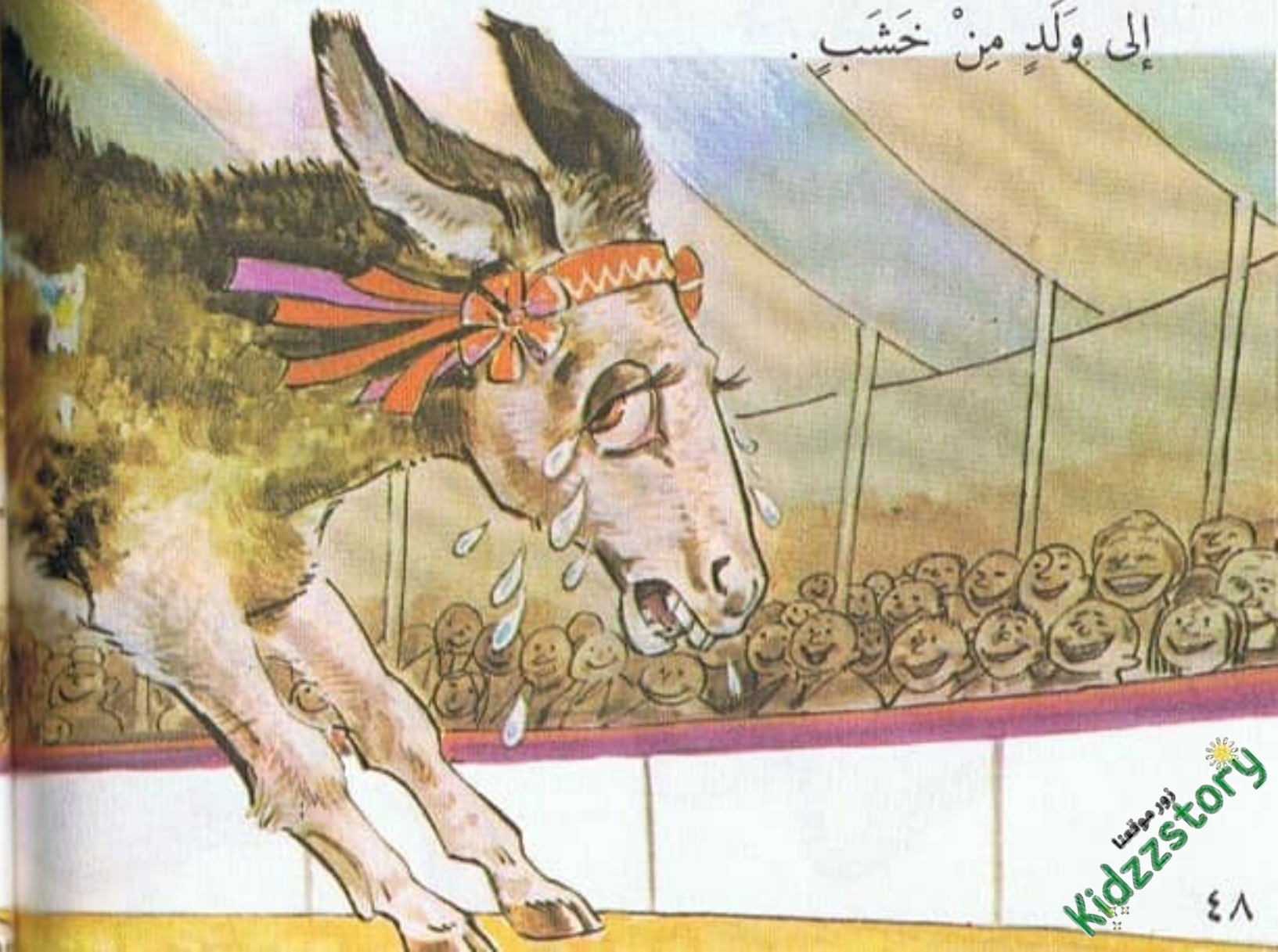
قَالَتْ لَهُ الْجِنِّيَّةُ إِنَّهُ لَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى صَبِيٍّ حَقِيقِيٍّ إِلَّا إِذَا
ذَهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَكَانَ وَلَدًا عَاقِلًا ، مُطِيعًا ، لَا يَكْذِبُ .
فَذَهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَأَخَذَ يَدْرُسُ بِجِدِّ وَنَشَاطٍ حَتَّى



هَرَبَ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى سِيرِكِ ، هُوَ وَعَدَدُ مِنْ أَوْلَادِ
صَفِّهِ الْأَشْقِيَاءِ . وَهُنَاكَ رَاحُوا يُكْثِرُونَ مِنْ مُضَايَقَةِ النَّاسِ ،
فَتَحَوَّلُوا جَمِيعُهُمْ إِلَى حَمِيرٍ ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ آذَانُ الْحَمِيرِ
وَأَذْنَائُهَا وَكُلُّ صِفَاتِهَا .

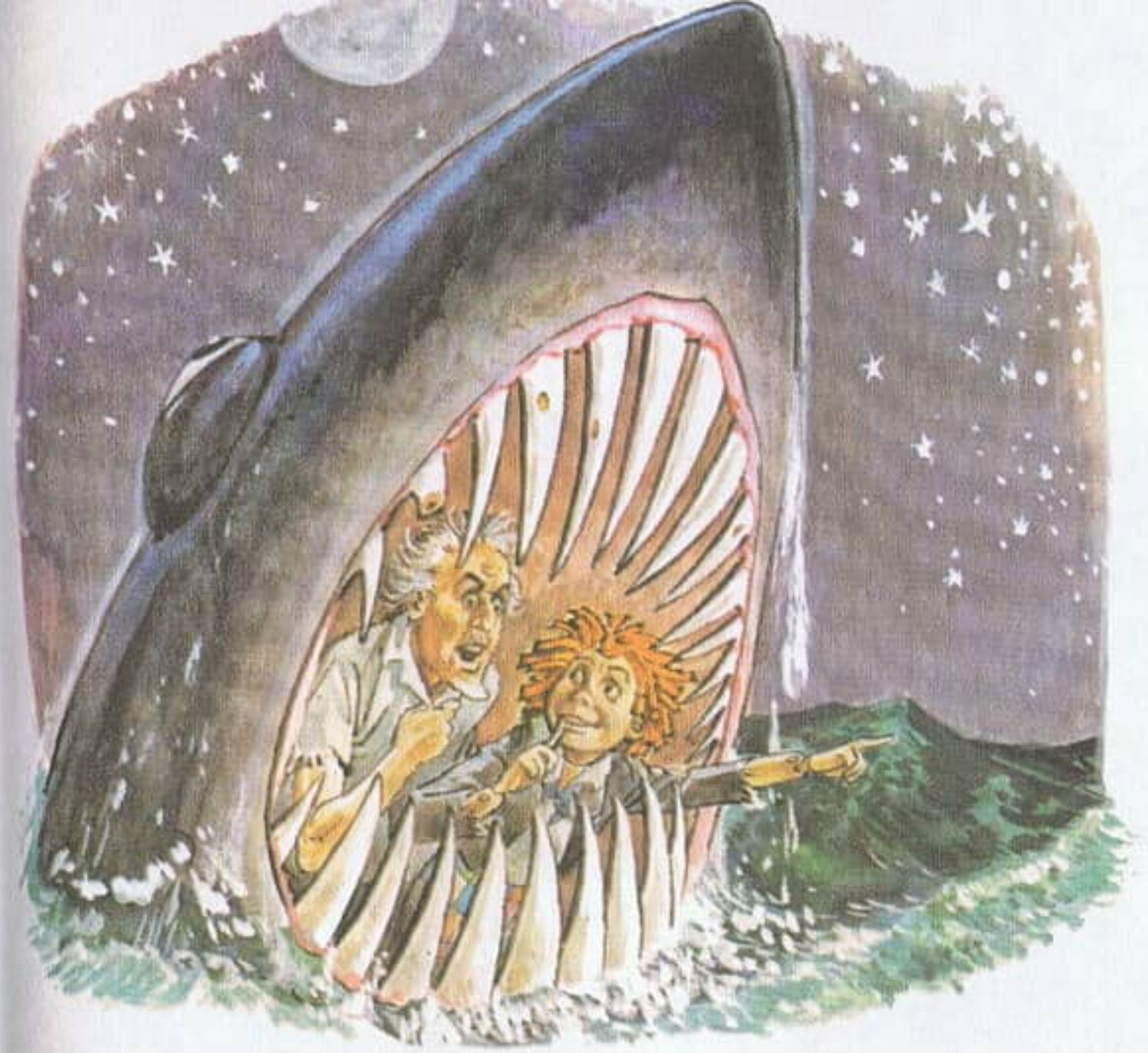
ذَاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا كَانَ بِينُوكِيُو يَقْفِزُ فِي السَّيْرِكِ وَقَعَ
وَكَسَرَ سَاقَهُ ، فَصَارَ أَعْرَجَ . وَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ لِيَجْعَلَ مِنْ
جِلْدِهِ طَبْلًا .

فَرَمَى بِينُوكِيُو نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ لِيَهْرُبَ مِنْ سَيِّدِهِ ،
وَمَا كَانَ أَسْعَدَهُ حِينَ اكْتَشَفَ أَنَّهُ عَادَ فِي الْمَاءِ وَتَحَوَّلَ
إِلَى وَلَدٍ مِنْ خَشَبٍ .



لِيَعْتَنِي بِأَبِيهِ . فَسَرَّتِ الْجَنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ الْقَلْبَ بِذَلِكَ وَرَضِيَتْ
عَنْهُ وَسَامَحَتْهُ مَرَّةً ثَالِثَةً ، وَحَقَّقَتْ لَهُ الْحُلْمَ الَّذِي طَلَّمَا
تَمَنَّاهُ .

وهكذا ، تَحَوَّلَ ، أَخِيرًا ، إِلَى صَبِيٍّ حَقِيقِيٍّ .



فِي الْبَحْرِ هَاجَمَهُ كَلْبٌ بَحْرِيٌّ وَأَبْتَلَعَهُ . وَصَدَفَ أَنَّ
كَلْبَ الْبَحْرِ هَذَا كَانَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي أَبْتَلَعَ أَبَاهُ چِپْتُو .
وَكَانَ چِپْتُو لَا يَزَالُ فِي بَطْنِ كَلْبِ الْبَحْرِ حَيًّا . ابْتَهَجَ
پِنُوكِيُو بِلِقَاءِ أَبِيهِ ، وَوَضَعَ خُطَّةً لِيَخْرُجَ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ
بَطْنِ كَلْبِ الْبَحْرِ حَيَّيْنِ . وَنَجَحَتْ خُطَّتُهُ .

مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، أَخَذَ پِنُوكِيُو يَعْمَلُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ

سِلْسِلَةُ « الْحِكَايَاتِ الْمَحْبُوبَةِ »

- | | |
|--|---|
| ١ - بِيَاضُ الثَّلْجِ وَالْأَقْرَامُ السَّبْعَةُ | ١٥ - ذَاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ |
| ٢ - بِيَاضُ الثَّلْجِ وَحُمْرَةُ الْوَرْدِ | وَالدَّبَابُ الثَّلَاثَةُ |
| ٣ - جَمِيلَةُ وَالْوَحْشُ | ١٦ - الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ |
| ٤ - سِنْدْرِيَلَا | وَحَبَاتُ الْقَمْحِ |
| ٥ - رَمَزِي وَقِطَّتُهُ | ١٧ - سَامُ وَالْفَاصُولِيَّةُ |
| ٦ - الثَّغْلَبُ الْمُخْتَالُ وَالدَّجَاجَةُ | ١٨ - الْأَمِيرَةُ وَحَبَّةُ الْفُولِ |
| الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ | ١٩ - الْقِدْرُ السَّحَرِيَّةُ |
| ٧ - اللَّفْتَةُ الْكَبِيرَةُ | ٢٠ - الْأَمِيرَةُ وَالضُّفْدَعُ |
| ٨ - لَيْلَى الْحُمْرَاءُ وَالذَّنْبُ | ٢١ - الْكَتْكُوتُ الذَّهَبِيُّ |
| ٩ - جُعَيْدَان | ٢٢ - الصَّبِيُّ السُّكَّرُ الْمَغْرُورُ |
| ١٠ - الْجَنِّيَانِ الصَّغِيرَانِ وَالْحَدَاءُ | ٢٣ - عَازِفُو بُرِيمِن |
| ١١ - الْعُزْرَاتُ الثَّلَاثُ | ٢٤ - الذَّنْبُ وَالْجَدِيَانِ السَّبْعَةُ |
| ١٢ - أَهْرُ أَبُو الْجَزْمَةِ | ٢٥ - الطَّائِرُ الْغَرِيبُ |
| ١٣ - الْأَمِيرَةُ النَّائِمَةُ | ٢٦ - بِنُوكِيُو |
| ١٤ - رَابُونَزَل | ٢٧ - تُوْمَا الصَّغِيرُ |

Series 606D/Arabic

فِي سِلْسِلَةِ لِيْدِيَرْدِ الْعَرَبِيَّةِ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْ ٢٠٠ كِتَابٌ تَتَنَاوَلُ الْوَانَا
مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ تُنَاسِبُ مُخْتَلِفِ الْأَعْمَارِ . أَطْلُبُ الْبَيَانَ الْخَاصَّ بِهَا مِنْ :

مَكْتَبَةُ لُبْنَان - سَاحَةُ رِيَاضِ الصَّلَح - بَيْرُوت